دور المعلم الفعال في تطوير المناهج الدراسية باستخدام التقنيات التربوية ـ دراسة نظرية

د. نسرين جواد شرقي
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - مركز البحوث النفسية

الملخص
شغل إعداد المدرس بال الكثير من الفلاسفة والمفكرين على مر العصور ابتداء من أزمان ما قبل الميلاد حيث الكلدانيون من سكان وادي الرافدين (٢٣٤٢ ق . م) ، وانتهاء بالتربية الإسلامية ، حيث برز الفلاسفة المسلمون اهتمامهم بالزهو الفكري والتفرد الفلسفي ، حيث بدأت قضية فلسفة الإعداد وإدراك لا يتم إلا بثلاثة :- الأستاذ (المعلم) والتلميذ والأسرة.
لذا تعد قضية مساحة إعداد المعلم و تدريبه مساحة كبيرة من الاهتمام من قبل أهل التربية و ذلك انطلاقا من دوره المهم و الحيوي في تنفيذ السياسات التعليمية في جميع الفلسفات ومنها الفكر التربوي الإسلامي ، فيعتبر إعداد المعلم وتنميته مهنيًا من أساسيات تحسين التعليم ، وذلك لما لها من أهمية بالغة في تطوير الأداء التدريسي ، والتنمية المهنية هي المفتاح الأساسي لإكساب المهارات المهنية والأكاديمية للمعلم سواء عن طريق الأنشطة المباشرة في برامج التدريب الرسمية ، أو باستخدام أساليب التعلم الذاتي .
لذا يعد المعلم من أهم عناصر العملية التربوية ، فهو القادر على تحقيق أهداف التعليم وترجمتها إلى واقع ملموس ، وهو الذي يعمل على تنمية القدرات والمهارات عند الطلاب عن طريق تنظيم العملية التعليمية وضبطها وإدارتها واستخدامها تقنيات التعليم ووسائله ، ومعرفة حاجات الطلاب وطرائق تفكيرهم وتعلمهم ، وتحديد أهداف التربية في تطوير المجتمع وتقدمه، فقد عرف المعلم (هو الشخص الذي يأتمنه المجتمع لتعليم التلاميذ ، كما انه الجسر الذي يصل بين المدرسة والمجتمع . والمعلم صاحب الرسالة ، يمكن تمييزه عن سائر البشر الآخرين لما يتميز به من سمات ، لذا وصف المعلم بالرسول (كاد إن يكون رسولا)) ، يمكن نعته بأنه مهندس العملية التعليمية ، وفي هذه الحالة ينظر إليه كصانع للقرار) .
والقادر على مواكبة المستجدات السريعة في التكنولوجيا الحديثة والقادر على تعلم الأساليب الحديثة في التدريس والاستراتيجيات الفعالة والتعمق في فهم فلسفتها وإتقان تطبيقها ، والمتمكن من نقل هذا الفكر إلى طلابه فيمارسونه من خلال أدوات التعليم بتقنيات تربوية. وإلى جانب هذا، فإن التعليم بتقنيات تربوية ليس مجرد برمجيات وعتاد وأجهزة مبهرة، بل هو في الدرجة الأولى. ومن هنا تأتي الحاجة المستمرة إلى مراجعه لما تقدمه مؤسسات التعليم .
لذا فان البحث يرمي إلى التعرف على أهمية المعلم الفعال ودوره في تطوير المناهج الدراسية باستخدام التقنيات التربوية والخروج التوصيات تفيد البحث .

The role of an active teacher in developing the curriculum by using educational techniqes a theoretical study

Dr. Nisreen Jwad Sharqi
Ministry of Higher Education and Scientific Research – Psychological Research Center

Abstract
Preparing teacher occupies the attention of many thinkers and philosophers since the age of kaldinics (people of mesoptam / 2342 pH) to the Islamic age where moslems philosophers focus their attention on thought and philosophy where the philosophy of that teaching depends on : teacher , student and family begin .
So , the issue of preparing and training teacher occupies the attention of education scientists depending on his vital and important role in implementing of teaching policies in philosophies and Islamic educational thought , therefore , the preparing and development of the teacher regards as one of the basics of teaching development because of its importance in development of teaching performance and the industrial development is the key of acquiring academic skills by the teacher by direct activities of the formal training programs or by self teaching technique .
Teacher regards one of the most important agents of educational process because he has the ability of achieving the teaching goals and development of the skills of students by arranging the teaching process and using its teaching techniques and recognizing the students needs and

their thinking ways and recognizing the aims of education in development of society where teacher known as (the one who teaches students ,the bridge connecting the school and society , holder of message which make him special one in society where some people make him as a prophet and the one who owns the wide educational abilities helping him in recognizing the goals and the matters and the best using of the methods of teaching where we can call him as an engineer of educational process and finally as decision maker .

The ability of coping with rapid new technology depends on the teacher who has the ability of teaching the new methods and strategies of teaching and their application where he can transfer this thought to his students by using the educational teaching methods, so, the educational teaching is not as soft wares or interesting devices but a teacher owns the specification which help him in applying the techniques in educational process.

The present paper aims at recognizing the importance of active teacher and his role in the development of curriculums by using educational technology, the paper reaches at results and recommendation.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة:

يشهد العالم في مطلع القرن الحادي والعشرين تطوراً مذهلاً في كافة مناحي الحياة وخاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مما يستدعي أن تواكب المؤسسات التربوية هذا التطور، وذلك بإعداد المعلمين وتأهيلهم مهنياً وتربوياً وعلمياً ، باعتبارهم عصب العملية التربوية وأداة نجاحها. وأن نوعية التعليم ومدى تحقيق الأهداف التربوية والارتقاء بمستوى أداء التلاميذ، مرهون بمستوى أداء المعلم وبمقدار الفعالية والكفاءة التي يتصف بها في أداء رسالته ، الأمر الذي جعل الدول على اختلاف فلسفاتها وأهدافها إن تولي الارتقاء بمستوى أداء المعلم جلّ اهتمامها وعنايتها. فإن المعلم مطلوب منه القيام بأدوار متعددة ، كإدارة الصف ، وعرض المحتوى التعليمي لمادته بصورة جيدة ، والبحث عن المعرفة ، وتشخيص المشكلات ووضع الحلول المناسبة لها. ومع تنوع هذه الأدوار أصبحت مهمة المعلم صعبة وشائكة، مما استلزم تنميته باستمرار وتزويده بالمهارات والمعارف المتجددة ، ولا يأتي ذلك إلا بالإعداد الجيد للمعلم.(محافظة ، ٢٠٠٩ ، ص ١٧) .

وفي ضوء ما تقدم ،إن نظرة المجتمع تنظر الى المعلم نظرة تقدير و تبجيل وعلى أنه صاحب رسالة مقدسة وشريفة على مر العصور، فهو معلم الأجيال ومربيها، وإذا أمعنا النظر في معاني هذه الرسالة المقدسة والمهنة الشريفة خلصنا إلى أن مهنة التعليم الذي اختارها المعلم وانتمى إليها إنما هي مهنة أساسية وركيزة هامة في تقدم الأمم وسيادتها ، وتعزي بعض الأمم فشلها أو نجاحها في الحروب إلى المعلم وسياسة التعليم كما أنها تعزي تقدمها في مجالات الحضارة والرقيّ إلى سياسة التعليم أيضا .

وتأسيسا على ما تقدم يبقى المعلم على مر العصور العنصر الأساسي في العملية التربوية وعليه يقع نجاحها وفشلها كونها تتعامل مع المجتمع في ميدان بناء الإنسان . وأكد احد التربويين إلى انه لا يمكن لأي نظام تعليمي إن يرتقي أعلى من مستوى المعلمين فيه . كذلك واعتبرت اليونسكو مسالة إعداد المعلم بمثابة إستراتيجية لمواجهة أزمة التعليم في الوقت الحاضر. وان مسالة اختيار المعلمين الاكفياء مسالة على رأس قائمة الأولويات في جميع الدول . وان دور المعلم يشكل ٦٠ % من التأثير في تكوين الطالب ، فبينما تشترك بقية العناصر الأخرى بنسبة ٤٠ % (البزاز ، ١٩٨٩ ، ص ١٨) .

إن مهنة التعليم كغيرها من المهن كالطب والهندسة والمحاماة لا يمكن إن يحترفها إلا من اعد لها إعدادا خاصا من حيث اكتساب المهارات والمعارف والخبرات المطلوبة وخاصة إن العالم يعيش عصر يوصف التغيير المستمر(صبري وأبو دقة ، ٢٠٠٦، ص ١٣) .

إن قضية إعداد المعلم وتنميته مهنيًا لم تعد قضية ثانوية ، بل كونها قضية مصيرية أملتها تطورات الحياة ، وبخاصة ونحن نعيش في عصر التحديات والتحولات الهامة ولأجل الارتقاء بمهنة التعليم ونوعية المعلمين باتت تجتاح العالم في السنوات الأخيرة ، حيث أخذت الدول جميعها في إعادة النظر في نظمها التعليمية بشكل عام ، ونظام إعداد وتدريب المعلم بشكل خاص، وذلك من خلال برامج إعداد المعلمين وذلك بتزودهم بالمعارف التربوية التعليمية ، وإكسابهم المهارات المهنية ، وذلك استجابة للعديد من العوامل التي من أبرزها الوعي بالتغيرات الحادثة والتكيف معها ، وذلك دعمًا لمكانة هذه المهنة وتمكينًا للمعلم من القيام برسالته الحقيقية في المجتمع وفقًا للمتغيرات السريعة والمستمرة التي تحدث في المجتمع. (الناقة وأبو ورد، ٢٠٠٩ ، ص ١ – ٤٣) .

وفي ضوء ما تقدم إن المعلم صاحب مهنة ، لذا تفرض عليه إن يمتلك كفاءات خاصة تؤهله للقيام بأدواره في النظام التربوي عامة وفي المناهج الدراسية خاصة ، فالمعلم مجرب وباحث وصاحب فلسفة ومنظم ومدير للمواقف التدريسية ، ومديرا للتفاعلات الصفية وغير الصفية ، ومع ذلك فهو لا يمارس هذه الأدوار ولكنه يمارس دورا واحدا نعرفه جميعا هو دور الناقل للمعرفة إلى عقول الأبناء والتأكد من احتفاظهم بها حتى يوم الامتحان ، فالتعليم الحديث لا يعتمد على حفظ

المتعلم للمعلومات ، ولا يعتمد على خبرة المعلم بمهام التدريس فحسب ، بل إلى تطوير عمله وتجديده بصورة تجعله قادرا على مسايرة كل جديد في المجال التربوي ، وفي مجال تخصصه ، عن طريق التوجيه والإرشاد وإكسابه خبرات جديدة بما تحتويه من ميول واتجاهات ومفاهيم وأساليب تفكير تؤدي إلى رفع مستوى أدائه المهني (بدوي ، ٢٠١١ ، ص ٣٣١ – ٣٣٢).

فالثورة التقنية العملية في عصرنا الحالي ، تتطلب مواصلة البحث والتقدم في جميع المجالات . تحتم علينا إن نفكر جدياً في تطوير المناهج الدراسية وتحسينها باستمرار ، وان تتبنى المؤسسات التربوية تنمية مهارات التفكير وتحفيزها والارتقاء بها لدى جميع فئات الطلبة ، باعتبارها وسيلة لتحقيق غايات وأهداف ملحة لا كأهداف بحد ذاتها (حبش ، ٢٠٠٥ ، ص٤) .وهذا لا يتحقق إلا من خلال مناهج دراسية فاعلة .

إن بقاء المناهج الدراسية على ما هي دون إخضاعها لعملية التقويم والتطوير المستمرة على وفق المستجدات الحاصلة في أهداف ومحتوى المناهج العالمية ، أمر يؤدي إلى مشكلة حادة في مسيرة العملية التربوية في إي مؤسسة تعلـيمية (ظاهر ، ١٩٨٣ ، ص ٣٦) .

ولان الباحثة لم تجد أي بحث يشير إلى الاهتمام بالمعلم الفعال ودوره في تطوير المناهج الدراسية باستخدام التقنيات التربوية ، كذلك دور المعلم وتأهيله في كيفية استخدام تلك التقنية في التدريس ، وخاصة نحن في مرحلة البناء الجديد الذي يتطلب التطور المعرفي ألمعلوماتي لمواكبة التطورات التي حصلت وتحصل في المجتمعات المتحضرة ومنها المجتمع العراقي .

أهمية البحث

يعرف عصرنا الراهن بعصر الثورة التكنولوجية والانفجار المعرفي، فقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين، تقدما هائلا في مجال تكنولوجيا المعلومات ، حيث حولت الوسائل التكنولوجية الحديثة العالم إلى قرية كونية صغيرة. وانعكس هذا التطور في مجالات الحياة ، إلا أن المجال الذي استفاد منه بصورة كبيرة هو التعليم، الذي استثمر هذه التقنيات وأصبح يسمى بالتعليم الالكتروني.ونتيجة لهذه الثورة التي استخدمت أساليب وتقنيات التعليم، والتي وفرت الوسائل التي ساعدت في تقديم المادة العلمية للطالب بصورة سهلة وسريعة وواضحة، نشأت أشكال مختلفة من التعليم ، تتناسب وحاجات المتعلمين وطبيعة الأدوات المتوفرة للاتصال. كذلك خضعت المناهج الدراسية لإعادة نظر لتواكب المتطلبات الحديثة في مجتمع المعلومات، وتم الاهتمام بتزويد الأفراد بالمهارات التي تؤهلهم لاستخدام تكنولوجيا المعلومات. وبدأ سوق العمل، من خلال حاجاته لمهارات ومؤهلات جديدة، يفرض توجهات واختصاصات مستحدثة في مجال التعليم (أضواء ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٤) .

وفي ظل التطورات التي يشهدها العالم اليوم لابد للمعلم أن يسأل نفسه أين موقعه في خضم هذه الثورات العلمية والصناعية، فما زال المعلم العربي يعتمد أساليب التدريس التقليدية التي لا تتوافق مع الحياة العصرية وما هو تفكير المعلم في عصر التكنولوجيا والتطور وكيفية استخدام ذلك في تطوير المناهج الدراسية خاصة والعملية التعليمية عامة.

وفي ضوء ما تقدم تزداد أهمية المعلم ودوره صناعة القرارات الخطيرة ... العمليات التربوية الطويلة المعقدة التي شارك فيها معلمون في وضع كل منهم بصماته على ناحية معينة من نواحي تفكيرهم وجـــانب من شخصياتهم .وليس من المحتم إن يكون هؤلاء العظماء وقادة الأمم ومصلحيها قد مروا على عيادات الأطباء أو مكاتب المهندسين أو المحامين ... بل العكس إن كل هؤلاء قد مروا تحت يد المعلم (مرسي ، ١٩٨٥ ، ص ١٤) .

وبذلك تعتبر قضية إعداد المعلم من القضايا التي تشغل الأذهان وذلك لأهمية الدور الذي يقوم به المعلم في تعليم الأجيال المتوالية، ولعل أهم ما يشغل التربويين كيفية إعداد هؤلاء المعلمين، وباعتباره الركيزة الأساسية لعملية تطوير التعليم.

إن إعداد المعلم أيضا شغل بال الكثير من الفلاسفة والمفكرين على مر العصور ابتداء من أزمان ما قبل الميلاد حيث الكلدانيون من سكان وادي الرافدين (٢٣٤٢ ق . م) ، وانتهاء بالتربية الإسلامية ، حيث برز الفلاسفة المسلمون اهتمامهم بالزهو الفكري والتفرد الفلسفي ، حيث بدأت فلسـفة الإعداد وداراك إن التعليم لا يتم إلا بثلاثة :- الأستاذ (المعلم) والتلميذ والأسرة (الموسوي ، ٢٠١٢ ، ص ٦٧) .

فيُعد المعلم عصب العملية التربوية، وعنصرها الفاعل، بل هو لب العملية التعليمية. ويشكل إعداد المعلّم وتأهيله علمياً ومعرفياً وتربوياً عنصراً أساسياً في العملية التربوية الحديثة. في ظل القرن الحادي والعشرين الذي يشهد تطوراً هائلاً في المعرفة والمعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات، لذا يتطلب إعداد المعلم إعداداً خاصاً ومستمراً ينمي لديه رغبة التعلّم الذاتي والإطلاع على المستجدات التربوية وتطوراتها. وبهذا الشان توصلت العديد من الدراسات التربوية مفادها أن التلاميذ يتعلمون بشكل أفضل من المعلمين ذوي الخصائص والسمات المحددّة، إذ تنعكس هذه السمات إيجاباً أو سلباً على الغرفة الصفية والتحصيل الدراسي سمات المعلم الفعّال ومعايير إعداده وتأهيله (بدوي ، ٢٠١١ ، ص ٣٣١ – ٣٣٢).

إن المعلم لا يصبح معلماً جيداً وخبيراً في العملية التعليمية منذ لحظة دخوله هذه المهنة ، إذ يحتاج إلى عدد من السنوات الخدمة لكي يصبح مربياً وخبيراً متمرساً في هذا الميدان ، لذا من الضروري لكل من يريد أن يمتهن مهنة التعليم أن يُعدَّ إعداداً جيداً. إذ أن المعلمين الذين أعدّوا بشكل جيد سيعرفون كيفية وضع قواعد وخطط للعملية التربوية، وكيفية إدارة الصف المدرسي. وتأسيساً على ذلك، فإن أي إصلاح أو تجديد أو تطوير في العملية التربوية يجب أن يبدأ بالمعلم لأنه المنفذ للسياسات التربوية بعد إقرارها من قبل الخبراء والمختصين، إذ لا تربيه جيدة بدون معلم جيد. فالمعلم الجيد – حتى مع

وجود مناهج دراسية بسيطة – يمكن يُحدث أثراً طيباً في تلاميذه، بينما المعلم غير الكفء حتى مع المناهج المتطورة لا يمكن أن يقدم شيئاً (بشارة ، ١٩٨٦ ، ص ٣٤) .

لذا تعدّ مسالة إعداد المعلم وتأهيله من المسائل الرئيسية التي يجب أن تحتل الصدارة بين كل مشروعات التطوير التربوي في مؤسسات التعليم عامة في معظم دول العالم .وقد تكاثرت في العقود الأخيرة من القرن الماضي وبداية القرن الحالي الدعوات المنادية بإصلاح التعليم وبضرورة تطوير نوعيته وجودته بشكل عام والمناهج الدراسية بشكل خاص ، وبالتالي ضرورة إعداد المعلم ليتمكن من القيام بأدواره المختلفة في عالم سمته التغيرّ والتبدل المستمرين في الجوانب الحياتية ، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا إذا كانت هناك تطوير في التعليم وفي المناهج الدراسية ، ولا تكون هناك تطوير في التعليم عامة ، إلا بالإعداد الجيد للمعلمين (أبو دقة وعرفة ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٦) .

إن المنهج الدراسي يعد ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية التي تتضمن فظلا عن المنهج ، الطالب ، والمدرس ، فانه يضطلع على انه (لسان التربية) لكونه المسئول عن تحقيق أهدافها ومشاريعها وترجمة تلك الأهداف إلى واقع ملموس (باقر ،١٩٨٥ ، ص ١٤) .

يعد موضوع تطوير التعليم عامة والمنهج الدراسي خاصة ، مثار اهتمام من العلماء والتربويين في العالم ،إلا إن الأمر لا يزال في طور التجارب في كل مكان وتعتبر محدودة في ذلك ، فقد أكد علماء التربية على إن التعليم بشكله الحالي غير كافي لتطوير وتنمية التعليم لدى التلاميذ وانه لابد من تعليم متطور يلاءم المستجدات العلمية ومسايرها من خلال تطوير المنهج . لذا اهتم علماء التربية والمعلمين الواعين بأهمية تطوير المنهج الدراسي (بدوي ، ٢٠١١ ، ص ٣٦٥).

إذا عملية تطوير المنهج الدراسي مجهودا تعاونيا ، يجب إن يشترك فيها العديد من الجماعات والمؤسسات والأفراد من المدرسة والمجتمع معا . أما المعلم فتقع عليه مسؤولية تنفيذ المنهج الدراسي فهو الذي يحدد مضامين ما أكده المؤتمر الدولي حول تطوير التعليم ، المنعقد بمسقط عام (٢٠٠٢) بخصوص نماذج المناهج الدراسية ، والذي أكد إن التطوير الناجح والإصلاح الشامل للأنظمة التعليمية ، لا يمكن إن يكتمل إلا إذا شمـل أنموذج تنظيم منهاجها الدراسـي (..... ، ٢٠٠٣ ، ص ١٠). يحدد تطوير للمنهج (سعادة وإبراهيم ، ٢٠١١ ، ص ٥٠٦).

أما ما جاء بتوصيات ندوة ((الأوزان النسبية للمواد الدراسية)) الذي عقد عـام (٢٠٠٣) في البحرين والذي أكد على ما يأتي :-

- عدم التقيد في بناء المناهج بمدخل واحد فقط إي بالمعرفة أو الأهداف أو الكفايات.
- يبنى المنهج باعتماد المداخل بدون انفصال ، لأنها تكمل بعضها البعض وتعطي قوة المنهج .
- إمكانية دمج بعض المواد الدراسية التي تحقق كفايات متشابهة للاستفادة من الزمن الدراسي للمواد الدراسية .

نستنتج هنا إذا تطوير المناهج الدراسية يعد امرأ ضروريا حتى تستطيع إن تلاحق ما يطرأ من تغييرات عالمية ومحلية ، ومن مستحدثات علمية وتكنولوجية يشهدها العالم ، فالمناهج الدراسية هي الإطار الكلي والأداة الأكثر فعالية في تحقيق الأهداف الاجتماعية المنشودة . كونها لا تأتي استجابة لظروف ومتطلبات التغيير فحسب ، بل من ضرورات التغيير الجديدة التي أفرزتها الكثير من المؤتمرات والندوات والبحوث التربوية ومنها :-

إن التقنيات الحديثة والمتعددة ساهمت وبشكل فعال في جعل العملية التعليمية أسهل ، وتنوعت وسائل التعليم والإيضاح بحيث لم يعد المعلم مقتصرا في وسائل التعليم على السبورة والطباشير ، فهناك الحاسب الآلي والأجهزة العارضة والمعدات التي ساعدت المعلم في توصيل المعلومة للطالب ويجب تدريب المعلمين في كسب المهارات والمعارف في التعامل مع هذه التقنيات المتعددة (إبراهيم ، ٢٠٠٥ ، ص ١٨) .

وتتبوأ الوسائل التعليمية مكانة مرموقة بين المدخلات التربوية لتعدد فوائدها ، وتحظى بأهمية بالغة لدى المعلمين والمخططين التربويين لما لها من أهمية في أنها تؤدي استثارة اهتمام الطالب وإشباع حاجته للتعلم (إبراهيم ، ٢٠٠٥ ، ص ٤٨) .

لذا تتزايد أهمية استخدام التكنولوجيا والتقنيات في المجال التربوي إضافة لأسباب كثيرة وهي:

- عدد الطلاب الكبير في الصف الواحد لقلة المدارس، بالإضافة لعدم التوازن في التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية نتيجة التركيز على المناطق ذات الكثافة السكانية العالية.
- الحاجة لتقليل كلفة التعليم.
- ازدياد وعي الفئة العاملة من المجتمع اتجاه تطوير معرفتهم وخبراتهم ومعرفة الجديد دائما من تغيرات أو مؤتمرات عالمية حول مجال تخصصهم، لمواكبة التطور الدائم في عصر السرعة .
- أهمية التعلم الذاتي و تطوير قدرات الفرد على التفكير و الإبداع.
- رغبة الأشخاص الذين فاتتهم فرصة التعليم لظروف معينة بالالتحاق بالمدارس و مواصلة التعليم.
- تشتت المناهج الدراسية مع تعدد مصادر المعرفة و سرعة تدفق المعلومات.
- انخفاض مستوى التعليم، إذ أن الأنظمة التعليمية أصبحت غير قادرة على مواكبة التطور العالمي.

لذا ترى الباحثة أهمية دراسة المعلم الفعال باستخدام التقنيات التربوية للأسباب الآتية :-

١. إن المعلم التقليدي لا يستطيع مواجهة المستجدات السريعة في التكنولوجيا الحديثة والذي يعتمد بشكل رئيسي على الوعي بحجم التحديات و الصعوبات التي تواجهنا في جميع المجالات ومنها التربوية .

٢. إن إعادة النظر في المعلم التقليدي وتطويره كمعلم فعال . إذ لا يستغنى عن تراثنا لكي تكون ايجابية و متقدمة و بناءة ينبغي أن تقوم على نظرة متأنية واعية متصلة لكلا الطرفين بمعنى أن الرؤية الواعية للمعلم تكون أكثر وضوحاً و صدقاً فكرياً بشأن المستقبل من خلال تطويره . كما أن الرؤية الواضحة لمستقبلنا تستلزم إن إعادة النظر في المعلم التقليدي وتطويره لمعلم فعال . إذ لا يستغنى عن تراثنا و تأملنا في تحسينه وتطويره من جديد .
٣. إن المعلم الفعال هو باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات و الوسائط المتعددة من اجل إيصال المعلومة للمتعلمين بأسرع وقت واقل كلفة وبصوره تمكن من إدارة العملية التعليمية وقياس وتقييم أداء المتعلمين .
٤. أن الرؤية التربوية لدراسة المعلم الفعال ، ((إنما يعني دراسة الخبرات المتصلة و الأحداث والتطورات التي تحدث في المجال التربوي ، والتي ما تزال تؤثر فيه و توجه سلوكه ، وأيهما أكثر تعلما المعلم التقليدي أو المعلم الفعال في تطوير المناهج الدراسية باستخدام التقنيات التربوية)) ، لذا ترى الباحثة دراسة المعلم الفعال وتأثيره على المتعلم (الطالب) ، هذا سيضيف إضافة نوعية ، إذ يمكن الإفادة من هذه الأفكار و الآراء في إثراء نظامنا التربوي .المواكبة المستجدات السريعة في التكنولوجيا الحديثة يعتمد بشكل رئيسي على الوعي بحجم التحديات و الصعوبات التي تواجهنا في جميع المجالات.وإن التطورات المتلاحقة في مجال تقنيات الحاسوب والاتصالات أصبحت تحتاج إلى مثابرة وجهد متواصل لضمان متابعتها والتفاعل معها وتوظيفها لخدمة المجتمع , وقد انعكس ذلك على برامج التعليم باستخدام التقنيات التربوية .

لذا التطور الهائل في تقنية المعلومات و الاتصالات تمكن للمتعلم الحصول على المعلومات المطلوبة زاد بنفس الوقت عليه الإلمام بمهارات كثيرة ومتجددة . إن حاجة المتعلم إلى قاعدة واسعة من المعلومات التي تساهم في تعزيز التخصص أصبح ممكننا في الوقت الحاضر ومن خلال المناهج الدراسية المتضمنة للتقنيات التربوية . بلأضافه إلى ذلك يتطلب هذا النوع من التعليم تطوير المعلم ، لأنه أصبح عاملا أساسيا يساهم في رفع مهارات المتعلم وزيادة قابليته في اكتساب المعلومات والتعامل معها خلال دراسته وكذلك بعد نيله الشهادة من خلال برامج التعليم عبر الانترنت.

إن هذه الدراسة جاءت تؤكد على أهمية معرفة المتطلبات الأساسية لاستخدام المعلم الفعال للتقنيات التربوية في المناهج الدراسية .

أهمية ومزايا استخدام التقنيات التربوية في التعليم :-

١. الارتقاء بنوع العملية التعليمية بتدريب المتعلمين على إعمال العقل والفكر في أثناء التعلم وحثهم على الاستكشاف والاستقراء والاستدلال مما يشن مواهبهم ويصقل معارفهم وخبراتهم .
٢. تدعيم العمل التربوي بتقديم أداة توضيح بين أيدي المعلم وتساعده في استنباط طرق تربوية جديدة تستخدم المستحدثات العلمية والتكنولوجية وتطويعها لتحسين المردود التربوي .
٣. أظهرت البحوث العالمية فاعلية الحاسوب كونه احد التقنيات التعليمية للتعليم الالكتروني من خلال دوره في تحسين التعليم إذا أضيفت إلى التعليم التقليدي .

هدف البحث :

يهدف البحث التعرف على الدور الفعال للمعلم في تطوير المناهج الدراسية باستخدام التقنيات التربوية .

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث على الأدبيات التي تناولت (المعلم – المنهج – التقنيات التربوية) .

تحديد المصطلحات

أولا : المعلم

عرفه إبراهيم (٢٠٠٩) (هو الشخص الذي يأتمنه المجتمع لتعليم التلاميذ ، كما انه الجسر الذي يصل بين المدرسة والمجتمع . والمعلم صاحب الرسالة ، يمكن تمييزه عن سائر البشر الآخرين لما يتميز به من سمات وخصائص ، جعلت بعض الناس تشبهه بأنه (كاد أن يكون رسولا) (إبراهيم ، ٢٠٠٩ ، ص ٩٣٩) .

وعرفه أيضا (المعلم الذي يمتلك من الإمكانات والخبرات التعليمية والتربوية العريضة ، التي تساعده على تحديد الأهداف وتنظيم المحتوى والاستخدام الأمثل لطرق التدريس والوسائل التعليمية ولأساليب التقويم ، يمكن نعته بأنه مهندس العملية التعليمية ، وفي هذه الحالة ينظر أليه كصانع للقرار (إبراهيم ، ٢٠٠٩ ، ص ٩٣٩).

ويعرف إجرائيا (هو الشخص الحاصل على شهادة البكالوريوس أو شهادة الماجستير أو الدكتوراه والذي يقوم بمهام (التدريس ، البحث العلمي ، خدمة المجتمع) وترجمة الأهداف التربوية الى أهداف سلوكية) .

ثانيا : المعلم الفعال

عرفه بشارة (٢٠٠٠) انه (يختلف دور المعلم الفعال عن دور المعلم التقليدي . فالمعلم الفعال يدير الموقف التعليمي إدارة ذكية ، ومساعدة المتعلمين على الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعلم النشط الفعال ، واستخدام طرائق وأساليب واستراتيجيات تدريس متنوعة ، وتوظيف الوسائل والتقنيات الحديثة في التعليم ، وتزويد المتعلمين بالتغذية الراجعة ، وتشجيع مبادراتهم والإحاطة بتطورات التربية والتعليم ، وربط المادة الدراسية ببيئة المتعلمين، وإشاعة الروح الديمقراطية

والحوار مع المتعلمين وتزويد المتعلمين بالتغذية الراجعة من خلال عمليات التقويم ... وله دور ريادي في المدرسة والبيئة والمجتمع . وان المعلم الفعال له مجموعة من الأدوار منها:-

- معلم مثقف .
- معلم تقني .
- معلم متأمل .
- معلم ممارس .
- معلم فاعل اجتماعي . (بشارة ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٠) .

ويعرف إجرائيا (هو المعلم النشط الذي يستخدم القدرات والمهارات والاتجاهات في استخدام طرائق التدريس الحديثة وتوظيف الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة واعداد البيئة التعليمية المناسبة لاحداث عملية التعلم من خلال امتلاك عدة مهارات ، موجهة ، مرشد ، ومهندس ... الخ) .

ثالثا : المنهج (Curriculum)

ا - عرفه صليبا (١٩٦٣) انه (هو الطريق الواضح . والسلوك البين ، والسبيل المستقيم)(صليبا ، ١٩٦٣ ، ص ٤٣٥).

ب - عرفه سعادة وعبد الله (١٩٩١) بأنــه (مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدريس وتقويم مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية ونفسية ومعرفية مرتبطة بالمتـعلم ومجتمعة . ومطبقة في مواقف تعليمية داخل المدرسة وخارجها تحت إشراف منها بقصد الإسهام في تحقيق ذلك لدى المتعلم) (ســعادة و عبد الله ، ١٩٩١ ، ص ١٣) .

ج - عرفه التميمي (٢٠٠٩) انه (مجموعة الخبرات العلمية والتربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية ... التي تتهيأ للمتعلمين داخل المدرسة وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في شخصياتهم وتعديل سلوكهم . ويشمل المنهج (الأهداف – المحتوى – الطرائق والأساليب – الأنشطة التعليمية – الوسائل والتقنيات – التقويم) (التميمي ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٢) .

د - وعرفه إبراهيم (٢٠٠٩) بأنه (جمع لفظة منهج ويقصد بها ، المقررات الدراسية التي يتعلمها التلاميذ بمعنى ، أنها المقررات المكتوبة التي تقدم للتلاميذ . ويقصد بمنهج الدراسة الأقراص أو المقررات التي تقدمها المدارس (إبراهيم ، ٢٠٠٩ ، ص ٩٧٩) .

هـ - يعرف إجرائيا (هو جميع الخبرات التربوية السياسية والاقتصادية الاجتماعية الفنية التي تقدمها المدرسة لطلابها سواء داخل المدرسة أو خارجها طبقا للفلسفة التربوية) .

رابعا : تطوير المنهج

ا - عرفه سرحان (١٩٧٩) انه (يتضمن التطوير إدخال تجديدات ومستحدثات لجميع عناصر المنهج ويتضمن جوانب التحديث والتغيير والإصلاح ، ومعالجة الخلل بقصد التحسين في ضوء عمليات التقويم (سرحان ، ١٩٧٩ ، ص ٨٥) .

ب - عرفه إبراهيم (٢٠٠٩) انه (عملية شاملة وديناميكية تستهدف الوصول بالمنهج إلى أحسن صورة من الصور ، حتى يؤدي الغرض المطلوب منه بكفاءة تامة ، ويحقق الأهداف والجهد والتكاليف ، وهذا يستدعي التغيير في شكل ومضمون المنهج) (إبراهيم ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٢٩) .

ج – يعرف إجرائيا (هو إدخال مستجدات ومتطلبات على عناصر المنهج ، أو أسس بناء المنهج ، أو عمليات المنهج من خلال استخدام تطبيقات تربوية وللمعلم دور واضح في عملية التطوير) .

خامسا : التقنيات التربوية

ا - عرفها العابد (١٩٨٤) أنها (عملية منهجية منظمة في تصميم عمليتي التعليم والتعلم وتخطيطها وتنفيذها وتقويمها في ضوء أهداف محددة تقوم أساسا على نتائج البحوث في مجالات المعرفة المختلفة ، وتستخدم جميع الموارد البشرية والمادية المتاحة وصولا إلى تعليم أكثر (أبو جابر ، ١٩٨٧ ، ص ٥٢) .

ب - ويشير (تشالز هوبان) (١٩٨٧) أكد (إن التقنيات التربوية هي تنظيم متكامل يضــم العناصر الآتــية: (الإنسان – الآلة – الأفكار – أساليب العمل – الإدارة – الأفكار) بحيث تعمل داخل إطار واحد . وهذا المفهوم يؤكد على أسلوب / تكنيك استخدام الأجهزة والمواد التعليمية بطريقة خاصة ، أو أســلوب النظام) (أبو جابر ، ١٩٨٧ ، ص ٧١) .

ج - عرفها المحيسن (٢٠٠٧) أنها (هي الطرائق والوسائل والأجهزة والمواد المسموعة والمرئية والمقروءة التي تسهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة (المحيسن ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٢) .

د – ويــعرف إجرائيا (هي مجموعة من الأجهزة والمعدات التي يستعين بها المدرس فــي تحقيق أهداف الدرس).

الفصل الثاني

دراسات سابقة

تناول هذا الفصل دراسات عربية ، عراقية ، اجنبية ، ترتبط بالموضوع ومنها:-

أولا - دراسات سابقة حول المعلم الفعال .

١- دراسة منظمة الامم المتحدة – اليونسكو عام (١٩٩٦) :

نشرت منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة (اليونسكو) عام ١٩٩٦ كتاباً بعنوان " ما الأشياء التي تجعل من المعلم معلماً جيداً " ضمنته آراء ٥٠٠ طالب من ٥٠ دولة مختلفة من أعمار (٨-١٢) سنة، حيث رأى الطلبة ضرورة امتلاك المعلم: معلومات عامة، ومهارات مهنية، وميزات شخصية، ومن ذلك: الإيمان القوي بأهمية التربية والتعليم، والثقة بالنفس، والالتزام بالعمل والحماس له، والصدق، والصبر، والحنان والرحمة والشفقة، والمرح، وحسن التفاعل الجسدي والعقلي مع الطلبة، والاهتمام بمصالحهم، وتلبية احتياجاتهم، ومعاملتهم كأبنائه وتقديم المساعدة لهم، وحل مشكلاتهم، والمرونة في التعامل معهم، والتمييز بين ثقافة الأطفال والكبار، والتعلم مع الطلبة ومنهم ولهم، والعدالة وعدم التحيز، والاهتمام بالمواضيع التي يدرّسها، مع الانفتاح على المواضيع الأخرى، ومراعاة وقت التعليم ابتداءً وانتهاءً، والإعداد الجيد للدرس، وحسن تنفيذه، والانفتاح على المستجدات وعدم الاقتصار على معلومات الكتاب، والمساعدة على التفكير، وأن يستخلص الطلبة النتائج بأنفسهم (اليونسكو ، ١٩٩٦ ، ص ٣٤) .

٢- دراسة روبرتس وداير عام (٢٠٠٧) :

وأجرى روبرتس وداير(Roberts & Dyre,) (٢٠٠٧) ، دراسة بعنوان "خصائص معلم الزراعة الفعال" هدفت إلى تطوير قائمة خصائص يستطيع المربون من خلالها تصميم برامج إعداد خريجيهم، ومن تحليل نتائج الاستبانة التي استخدمها الباحثان والتي تضمنت (٤٢) ميزة لمعلم الزراعة الفعال، تبين أن أبرز هذه الخصائص تمثل في تشجيع الطلبة- خاصة الجدد منهم- وإرشادهم والاهتمام بهم، وتحسين سلوكياتهم، وتلبية حاجاتهم، والمعرفة الجيدة بمادة التدريس، وعلاقات التواصل الحسنة مع الطلبة وأولياء الأمور والإدارة والزملاء المعلمين، وإظهار الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم والحماس لها، والالتزام بأخلاقياتها، وإثارة دافعية الطلبة، وتحسين ثقتهم بأنفسهم، وإدارة الصف وضبطه، واستثمار الوقت، والإبداع، والانفتاح. وكان من أبرز الخصائص في جانب التنفيذ، التخطيط الجيد للدرس لتنفيذه بأحسن صورة، ثم تقويم تحصيل الطلبة، وإتاحة الفرص للتعلم المستمر (Roberts & Dyre ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٣٣).

٣- دراسة الصائغ عام (٢٠٠٩) :

وفي السعودية قام الصائغ (٢٠٠٩) بدراسة عنوانها "المعلم: كيف يتم إعداده"، وقد هدفت هذه الدراسة الكشف عن جوانب الضعف والقصور في إعداد المعلم في كليات التربية المختلفة وبعد ذلك تقديم توصيات ومقترحات لتلافي القصور في هذه البرامج وبالتالي الوصول إلى تحسين عملية إعداد المعلم وتدريبه ثم بعد ذلك عرض بعض الأساليب العلمية لضمان احتفاظ المعلم بقدرته على الأداء المتميّز. وقد قدم في نهاية دراسته قائمة بالخصائص والكفايات المطلوب توافرها في المعلم وهي التـالية: أولاً- الخصائص والسمات الشخصية، ومنها: ١. الثقافة العامة والعمق في التخصص. ٢. القدرة على التعبير الجيد بلغة التعلم. ٣. التعامل بعدل ومساواة وتقبل جميع الطلاب بغض النظر عن خصائصهم الاجتماعية. ٤. الالتزام بالوقت ومواعيد العمل وإدراك أهمية الوقت. ٥. العمل التعاوني مع زملائه. ٦ .الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التدريس عموماً ونحو تخصصه (الصائغ ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٤) .

ثانيا - دراسات سابقة حول المناهج الدراسية .

١- دراسة كمبل عام (١٩٩٥) :

دراسة كمبل (Kimball Richard) عام ١٩٩٥ : عنوانها (التكنولوجيا في المناهج المدرسية) والتي استهدفت الإجابة عن مجموعة من الأسئلة (في سياق المملكة المتحدة) : ما مصدر التربية التكنولوجية ؟ ما هي إسهاماتها في المناهج ؟ وما هي خصائصها التي تنفرد بها ، وكيف يمكن تقدير تميز التلاميذ في هذا المجال ؟ يصف الجزء الأول من التقرير ويحلل الخطوات الأولية) التي أبرزت التكنولوجيا في المناهج في خلال ثلاثين عاماً، وفيه تم تتبع التطور التاريخي للتكنولوجيا كمادة دراسية في المملكة المتحدة، مع الإشارة إلى كيفية اختلافها كعلم وكحرفة. يضيف الجزء الثاني التعليم القومي الذي طوره المؤلف لتقييم تعلم التلاميذ من تدريس التكنولوجيا وملخصاً للنتائج ويوضح الجزء الثالث سبب نجاح التربية التكنولوجية وهو يشير إلى بعض الأسباب التي جعلت المعلمين الوزراء، أولياء الأمور، السياسيين والموظفين يقدرون تطور التلاميذ في هذا المجال ومنها: العلاقة بين التكنولوجيا وعمليات التفكير، اهتمامها بالتواصل والتعليم التعاوني، العلاقة المباشرة بين التكنولوجيا وعمليات التفكير اهتمامها بالتواصل والتعليم التعاوني، العلاقة المباشرة بين التكنولوجيا في المدارس والوظائف (Kimball Richard ، ١٩٩٥ ، ص ٥٦) .

٢- دراسة شرقي عام (٢٠١٣) :

دراسة شرقي (٢٠١٣) بعنوان (الإبداع في العملية التعليمية ... جودة تطوير المناهج أنموذجا) هدفت الدراسة إلى التعرف على الإبداع في العملية التربوية (في مجال المناهج الدراسية) ، وتقديم تصور مقترح لتطوير المناهج الدراسية في العملية التعليمية . اهتمت بالعلاقة بين الإبداع و التعليم لكي تكون ايجابية و متقدمة و بناءة ينبغي أن تقوم على نظرة متأنية وواعية متصلة لكلا الطرفين بمعنى أن الرؤية الواعية لتنمية المواهب الإبداعية التي لدى الطلبة تزيدنا وضوحاً و صدقاً فكرياً بشأن المستقبل كما أن الرؤية الواضحة لمستقبلنا تستلزم الاهتمام بالمبدع في العملية التربوية والتأكيد عليه في المناهج الدراسية وإبرازهم من بقية إقرانهم من الطلبة . كذلك ، جودة تطوير المناهج الدراسية ، كما خرج البحث ببعض

التوصيات ومنها ، السعي في إعداد وتأهيل المعلمين من اجل إبراز المبدعين وإظهارهم والاهتمام بهم للإفادة من قدراتهم الإبداعية (شرقي ، ٢٠١٣ ، ص ١- ٩) .

ثالثا - دراسات سابقة حول التقنيات التربوية .

١- دراسة عاشور وجراح عام (٢٠٠٦) :

دراسة (عاشور وجراح) (٢٠٠٦) بعنوان اتجاهات المعلمين نحو استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في المدارس العراقية . تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين في التعليم الابتدائي نحو استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية، ومعرفة أثر التخصص والخبرة والعمر والجنس على اتجاهاتهم ومعرفة الفوائد والمشكلات التي تعترض هذه التجربة ووضع الحلول لها.تمثلت أداة الدراسة في استبانة كمقياس للاتجاهات وباختيار عينة بالطريقة العشوائية مكونة من (٧٤) معلم ومعلمة للمدارس في محافظة البصرة للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦. تكونت عينة الدراسة من (٧٥) معلم ومعلمة موزعة حسب التخصص (١) العلوم والرياضيات (٢) التربية الإسلامية واللغة العربي (٣) اللغة الانكليزية وقد تم اختيار المدارس عشوائياً، نتائج الدراسة ، لقد أظهرت الدراسة الحالية ومنها :

١. اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية ايجابي.
٢. لا توجد فروق معنوية بين المعلمات واتجاه المعلمين نحو استخدام الحاسوب.
٣. توجد فروق بين الاتجاه نحو استخدام الحاسوب وبين العمر وان فئة العمر (٢٠-٢٩) هم أكثر ايجابية نحو الاتجاه من باقي الفئات.

وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج ومنها :-

١. زيادة عدد دروس مادة الحاسوب والتركيز على الجانب العملي.
٢. توفير الأجهزة والبرامج اللازمة واستخدام الأجهزة والبرامج الحديثة والمتطورة.
٣. تصميم برامج تعليمية شاملة للمناهج الدراسية (عاشور وجراح ، ٢٠٠٦ ، ص ١- ٦) .

٢- دراسة التميمي عام (٢٠٠٧) :

دراسة التميمي (٢٠٠٧) بعنوان (توظيف التقنيات التربوية في إعداد المعلم وتدريبه – تعيين تدريبي) هدفت الدراسة إلى مساعدة المعلم في تعرف التقنيات التربوية من حيث أهميتها ، وتعريفها ، وتطور مفهومها ، وتصنيفها . كذلك تزويده بمعلومات عن أهمية المعلم ودوره في توظيف التقنيات التربوية من خلال الإعداد والتدريب في إثناء الخدمة . وإحاطة المعلم بنماذج من التقنيات التربوية التي تستخدم في عمليتي التعليم والتعلم وتوصلت الدراسة إلى ، أن يكون برنامج إعداد المعلم قبل الخدمة وأثنائها مبنيا على مسح شامل لحاجات المعلمين المهنية والتعليمية والتقنية ، وتستجيب لمتطلبات الدور المتغير للمعلم ، وأن تعطي برامج إعداد المعلمين فرصا للتعامل مع أنواع التقنيات التربوية اختيار أو استخداما وصيانة كالحاسوب والانترنيت والبريد الالكتروني وقواعد المعلومات وان ينظر إليها في إطار من منظور منحى النظم الذي يمكن إن تؤدي فيه التقنيات التربوية الدور الفاعل (التميمي ، ٢٠٠٧ ، ص ١ – ٢٣) .

الفصل الثالث

إطار نظري

يمثل هذا الإطار أفكار وتصورات وضفتها الباحثة حول الموضوع وشمل :-

أولا :- المعلم

ثانيا :- المنهج

ثالثا :- التقنيات التربوية

أولا :- المعلم

- إعداده

الإعداد هو صناعة أولية للمعلم ليكون قادرا على مزاولة مهنة التعليم . هذا الإعداد تقوم به مؤسسات تربوية متخصصة مثل معاهد إعداد المعلمين وكليات التربية وغيرها من المؤسسات ذات العلاقة ، ففي هذه المؤسسات يتم إعداد الطالب المعلم ثقافيا وعمليا وتربويا في مؤسسته التعليمية قبل الخدمة (وهو نظام تعليمي يتألف من مدخلات وعمليات وخرجات ومن مدخلات ، وأهداف تسعى إلى تكوين الطالب المعلم ليصبح معلما في المستقبل) (بدوي ، ٢٠١١ ، ص ٣٣٢) .

والإعداد الجيد للمعلم يعتبر من الشروط الأساسية لإصلاح وتحسين النظام التربوي ، وزيادة كفاءته وفاعليته . ويتوقف نجاح المعلم في عمله بالدرجة الأولى على نوع الإعداد المهني الذي يتم في المؤسسات التربوية المتخصصة كمعاهد إعداد المعلمين وكليات التربية ، وعلى حسن الاختيار لهذه المهنة منذ البداية (بدوي ، ٢٠١١ ، ص ٣٣٣) (حمادنة و عبيدات ، ٢٠١٢ ، ص ٦٥).

دواعي إعداد المعلم قبل الخدمة تتمثل فيما يلي :-

١.تزايد أعداد المتعلمين . ٢.التقدم العلمي الكبير . ٣.تقدم وسائل المعرفة . ٤.الأخذ بالمنهج العلمي في التعليم . ٥.تطور العلوم النفسية والتربوية . ٦.تغير ادوار المعلم . ٧.توفير المعلم الكفء. ٨.تمهين التعليم . ٩.تطبيق التعليم للجميع . ١٠.ضرورة إشراك المعلم في تطوير المنهج . ١١.التعاون مع المجتمع المحلي (بدوي ، ٢٠١١ ، ص ٣٣٤ – ٣٣٦) (عاشور وجراح ، ٢٠٠٦ ، ص ١- ١١).

قنوات إعداد المعلم في العراق :-

يتم إعداد المعلمين من خلال قنوات عديدة منها : ١- معاهد إعداد المعلمين وكليات المعلمين .

- ١٨٩٩ فتحت أول مدرسة للمعلمين في بغداد .

-١٩٠٠ -١٩٠٨ فتحت ثانوية للمعلمين في الموصل مدة دراستها سنتين ، ثم أصبحت مدة الدراسة فيها أربع سنوات.

-١٩١٨- ١٩٢١ تأسست دار المعلمين على شكل دورات قصيرة ، ثم نظمت الدراسة وفق منهج ثلاث سنوات دراسة .

-١٩٢٦ - ١٩٢٩ أصبحت الدراسة فيها أربع سنوات بعد الابتدائية ، ثم دار المعلمات ، بعدها جعلت الدراسة من ٢ – ٣ بعد المتوسطة .

-١٩٣٢ – ١٩٥٣ انشات دار المعلمين الريفية لإعداد معلم يكون في الوقت نفسه مزارعا أو موظفا اجتماعيا أو صحيا مدة الدراسة ٤ – ٥سنوات . ثم صدور نظام دور المعلمين والمعلمات رقم ٥٢لسنة ١٩٥٣ .

-١٩٥٥ – ١٩٥٩ تقلصت دور المعلمين الريفية تدريجيا حيث تخرجت آخر دورة عام ١٩٥٤ / ١٩٥٥.

-١٩٦١ – ١٩٨٢ فتحت معاهد المعلمين المركزية يقبل فيها خريجو الدراسة الثانوية لرفع كفاءة المعلم وتطوير سياسة إعداده ومدة الدراسة فيها سنتان . ألغيت دور المعلمين لتحل محلها معاهد إعداد المعلمين ومدة الدراسة خمس سنوات بعد الدراسة الإعدادية .

-١٩٩٣ فتحت كليات المعلمين لإعداد معلمي المرحلة الابتدائية مدة الدراسة أربع سنوات تمنح درجة البكالوريوس في إطار جامعي .

إن إعداد المعلم في العراق مر بقنوات متعددة بدء من إعداد معلم لمدة سنتين بعد المرحلة الابتدائية وانتهاء بعام ١٩٨٢ حيث استقر إعداد المعلم في معاهد المعلمين لمدة خمس سنوات بعد المرحلة المتوسطة ، ثم كليات المعلمين في الإطار الجامعي عام ١٩٩٣ . (التميمي ، ٢٠٠٠ ، ص٨٠ – ٨١) .

القدرات الواجب توافرها في المعلم الفعال :-

١.سيطرة على الموارد والمصادر التي يرغب فيها .
٢.خبرة وكفاءة في مجال معين من مجالات المعرفة .
٣.سلطة ليكافئ ويعاقب .
٤.يجعل التعليم ممتعا.
٥.يبث فيهم الثقة بالنفس ويشعرهم بقدرتهم على النجاح .
٦.يسعى دوما لرعايتهم (بدوي ، ٢٠١١ ، ص ٣٤٨).

- **أدواره**

اختلف المربون ولا يزالون حول أهمية الدور الذي ينبغي إن يلعبه المعلم في تربية النشء وإعدادهم الإعداد الذي يتماشى مع قيم ومتطلبات المجتمع . وأدى هذا الاختلاف في المفهوم إلى الاختلاف في الأدوار التي يقوم بها المعلم وبالتالي نظرة المجتمع إليه . ومن ادوار المعلم ما أورد المختصون في هذا المجال ومنه :-

يرى (عزيز حنا داود) إن تحليل المعلم يقضي ضرورة توفير عناصر رئيسة للدور الذي يقوم به وهي :-

- المعلم مرشد وموجه لطلابه من الناحيتين النفسية والاجتماعية .
- المعلم موجة للتعليم .
- المعلم مواطن في المجتمع .
- المعلم ناقل للتراث .
- المعلم عضو في جماعة المدرسة .
- المعلم عضو في المهنة التي ينتمي إليها (داود ، ١٩٨١ ، ص ١٨٠) .

أما (أبو حطب) فيركز على أهمية الأدوار المشتركة بين معظم المعلمين وهي :-

- دور الخبير في التدريس .
- دور ممثل قيم المجتمع .
- دور خبير المادة العلمية .
- دور خبير العلاقات الإنسانية .
- دور المسؤول عن النظام .
- دور المتعلم والدارس (أبو حطب ، ١٩٨١ ، ص ١٨٢) .

أما أدواره المستقبلية فتتطلب :-

١. معلما يمتلك استراتيجيات التقييم النظامية وغير النظامية ، ويستخدمها لتقويم نمو المتعلم العقلي والاجتماعي والجسمي ليضمن استمراره .

٢. **معلما ممارسا ومفكرا ومتأملا** يقوم , **على نحو مستمر** ، وتأثير اختياراته وافعالة على طلابه وعلى الآخرين .

٣. معلما يمتلك روح المبادرة والنزعة **إلى** التجريب والتجديد، يثق في ذاته وقدراته على اختيار وتنظيم النشاط التربوي بحرية .

٤.معلما يستطيع انجاز مهامه الاجتماعية والتربوية ، ويسهم في تطوير جانب الكيف وينظم العمليات التربوية باتجاهاتها الحديثة ، ويحسن استثمار التقنيات التربوية ويستخدم مستحدثاتها في تمكن ومهارة كالتعليم المبرمج ، والتدريس المصغر ، والتعليم الذاتي (**بدوي** ، ٢٠١١ ، ص ٣٥٤) .

دور المعلم في تطوير المنهج :- تكون مشاركة المعلم في تطوير المنهج من خلال :-

١. إبداء الملاحظات الموثوقة حول جوانب التطوير والحرص على إيصالها إلى الجهة ذات العلاقة سواء في المديرية العامة للتربية أو الجهة المختصة في الوزارة .
٢. تعمم الأفكار التطويرية بشكل علمي وموضوعي سيما حالة الحذف أو الإضافة أو الاستبدال .
٣. **في حالة** الاستبدال يقدم المعلم البديل المناسب في المادة الدراسية .
٤. إبداء الآراء حول ما توصلت إليه الدول المتقدمة في مجال المنهج بشكل عام أو مادة دراسية معينة وإمكانية الإفادة منها ، مع ملاحظة تجنب النقل المباشر إلا بعد تمحيصه وتكييفه بما يلاءم الطالب والمدرسة و**المجتمع** (التميمي ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٤٠ – ٢٤١) .

ثانيا :- المناهج

- مفهومها

جاء المفهوم التقليدي للمنهج نتيجة طبيعية لنظرة المدرسة التقليدية أو إلى وظيفة المدرسة ، وظيفتها تقديم ألوان مختلفة من المعارف للطلاب ، ثم تخضعهم للاختبارات وخصوصا الحفظ والتسميع للتأكد من استيعابهم للمعلومات ، لان المعرفة حصيلة التراث **الثقافي** الثمين الذي تتوارثه الأجيال جيلا بعد جيل . **إما** المناهج الحديثة مخطط تربوي يحتوي على **مجموعة عناصر مكونة من نتاجات ومحتوى وخبرات** تعلميه ، وتدريس وتقويم مشتقة من **أسس** فلسفية واجتماعية ونفسية **ومعرفية** ، مرتبط بالمتعلم ومجتمعة ومطبقة في مواقف تعليمية داخل المدرسة وخارجها وتحت **إشراف** منها ، بقصد الإسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية والوجدانية والجسمية ، وتقويم مدى تحقق ذلك كله لدى **المتعلم** (حمادنة وعبيدات ، ٢٠١٢ ، ص ٢١١) .

إن النظر إلى المنهج على انه المدرسة وليس الكتاب أو المقرر الدراسي ، نكون انتقلنا إلى وجهة النظر الواسعة وفيها يشار إلى جميع البرامج في المدرسة وهذا الاتجاه يمثل النزعة في تجاوز المفهوم الضيق للمنهج ، فقد عرف المنهج الحديث (إن المنهج خطة لتحقيق مخرجات مرغوبة للتعلم ، وهو يتألف من عدد من العناصر هي مخرجات التعلم واختيارات وتركيب . فمخرجات التعلم هي المعلومات والاتجاهات والمهارات، والاختيارات تضم الكتب والمطبوعات الأخرى ، إما التركيب فيعتمد على الترتيب والتتابع) . بذلك ترتب على المنهج عدد من النتائج هي:-

- الأهداف التربوية والسلوكية .
- **المقررات والكتب** .
- طرق التدريس والتقنيات التربوية .
- المباني والمعدات والأجهزة .
- أساليب القياس والتقييم (**محمد** ، ١٩٩٠ ، ص ١٩ – ٢٢) .

عناصر المنهج (الأهداف – المحتوى – طرائق التدريس –الوسائل التعليمية – التقويم) .

١- الأهداف

تتكون من : المرامي هي (تندرج تحتها عدة مقاصد **ومجموعة** الأهداف **تكون مقاصد** ، **أما** الغايات التربوية فهي ليس بعدها بعد) . **وبالتالي فان المرامي تضع المبرر والأساس** المنطقي للمنهج ، ثم المقاصد فتحدد **أفضل السبل للتعامل مع** المتعلم ومحتوى المنهج **بأسلوب عملي واضح الملامح** ، **أما** الأهداف فتحدد الخطوات والإجراءات والممارسات العلمية تحديدا واضحا لتنفيذ المنهج تنفيذا عمليا داخل الفصل الدراسي ، وللأهداف **نوعان** :- ١.أهداف عامة ، هي التي تحدد **الأطر** العامة دون التفاصيل . ٢.الأهداف الخاصة ، هي معنية بالتفصيل دون **الإجمال** (**محمد** ، ٢٠١٢ ، ص ١٣٣) (**عاشور وجراح** ، ٢٠٠٦ ، ص ١- ٩).

مستويات الأهداف

١.**المستوى الأول** ، يقوم بوضعه الفلاسفة والمفكرون التربويون والمنظرون – فهي نظرية عامة ومجردة ومعقدة وغامضة وطويلة **الأمد** وتقدم صورة مستقبلية للمجتمع ولها **إطار** عام تقوم عليها كافة المؤسسات التربوية وتشاركها المؤسسات **الأخرى في المجتمع** .

٢.المستوى الثاني ، يقوم بتحديده علماء النفس وخبراء التربية والمناهج وطرق التدريس والأهداف في هذا المستوى اقل تجديدا وعمومية وزمنا . وتحدد فيها المكونات العامة والمستويات المختلفة لكل هدف كما انها تحدد اختصاصات وادوار كل مرحلة ومتطلباتها والوسائل الكفيلة بتحقيق الأهداف .
٣.المستوى الثالث ، يقوم بوضعه خبراء المناهج وطرق التدريس ومصممو المناهج في ضوء أهداف المرحلة وثقافة المجتمع وغايته التربوية واهتمامات المتعلم وخصائصه بجانب الأمور الأخرى .
٤. المستوى الرابع ، يعتمد على اختيار المحتوى المناسب وتنفيذه بالوسائل والطرق المناسبة وهي إجرائية سلوكية تتعلق بأنشطة التعليم والتعلم المحددة والقابلة للأداء والقياس والتقويم (محمد ، ٢٠١٢ ، ص ١٣٤ – ١٣٥) (حمادنة و عبيدات ، ٢٠١٢ ، ص ٤٥) .

٢- المحتوى

يمثل المحتوى مجموع الخبرات أو المفردات أو المواد المراد تضمينها في المنهج ، ولكل مستوى تعليمي وأسلوب وفلسفة في تنظيم المحتوى وتصميمه (الزند وعبيدات ، ٢٠١٠ ، ص ٢١) .
يعد المحتوى جوهر التدريس أي ما يقوم المعلم بتدريسه وبدونه لا يتم التدريس أو التعلم . كما لا يمكن فصله عن طريق التدريس . إن المطلوب من المحتوى إكسابه للطلاب ظاهريا أو ضمنيا ، لذا تعددت وسائل اختيار **محتوى المنهج والخطوات المتبعة في ذلك ، ومنها :-**
١.استطلاع رأي الخبراء فيما يجب تعليمه وكيف ولماذا .
٢.ملاحظة وتحليل الاداءات والعمليات المختلفة لكل من المعلم والمتعلم في بيئات تعليمية متباينة .
٣.إجراء عمليات مسح لما تضمنته المناهج السابقة من معارف ومعلومات ومهارات والوسائل الكفيلة بإكسابها.
٤.الاطلاع على توصيات المنظمة المهنية المختلفة والكتب الإرشادية التي تصدرها بعض الهيئات والمواد التعليمية بها .
٥.الاطلاع على المواد القائمة على التكنولوجيا كالأفلام والشرائح والصور وبرامج الحاسب الآلي .
٦.التعرف على أسس المعرفة لدى التربويين المهنيين (محمد ، ٢٠١٢ ، ص ١٥١) .

٣- طرائق التدريس

طريقة الإلقاء (المحاضرة) وهي من أقدم الطرق المستخدمة في التدريس ، يقوم المعلم بإلقاء المعلومات والمعارف على المتعلمين في كافة الجوانب وتقديم الحقائق التي يصعب عليهم الحصول عليها بطريقة أخرى – **طريقة المناقشة** يتم فيها طرح القضية أو الموضوع من اجل تبادل الآراء المختلفة لدى المتعلمين ثم يعقب المعلم على ذلك بما هو صائب أو غير صائب وتقوم هذه الطريقة على خطوات (الإعداد للمناقشة ، السير في المناقشة ، تقويم المناقشة) – **طريقة العصف الذهني** يقصد به توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة ، وتكون هذه الأفكار والآراء جيدة ومفيدة – **طريقة القصة في التدريس** تعد من الطرق التقليدية في التدريس كونها تندرج تحت مجموعة العرض ، والتي تعد من أقدم الطرق التي استخدمها الإنسان في نقل المعلومات إلى الآخرين وخصوصا الأطفال ، فهي من الطرق المشوقة التي تجلب الانتباه وتكسب الكثير من المعلومات والحقائق التاريخية – **طريقة حل المشكلات** حالة يشعر بها المتعلمين بأنهم أمام موقف معين يحتاج إلى حل فقد يكون سؤالا أو طريقة أو حكما أو اتخاذ قرار حول مسالة ما ، ومن شروطها (أن تكون مناسبة – وذات صلة وثيقة بموضوع الدرس – إن تناسب حياة المتعلمين وخبراتهم السابقة – وتكون ذات قيمة) – **طريق المشروعات** هي تطبيق عملي لمنهج النشاط وعرفت (أنها نشاط غرض تصاحبه ممارسة قلبية ويجري في محيط اجتماعي أي يهتم بالفرد والجماعة ويمتد لبيئة التلاميذ – **طريقة التعيينات** هو طريقة من طرق التدريس تركز على التعلم الذاتي . حيث يقوم المعلم بتحديد التعيين لكل طالب ، فيقوم الطالب بدراسته وفق قدراته ، وإذا انتهى من دراسة التعيين وفهمه يحدد له المعلم تعيينا آخر ولا يجوز للطالب أن ينتقل من تعيين إلى آخر دون أن يتقنه – **طريقة الزيارات الميدانية** إنها من الطرق الفعالة لأنها تنتقل بالمتعلم من الفصل أو الورشة إلى موقع العمل والإنتاج ، وتهدف إلى ربط المدرسة بالبيئة المحيطة ، والعمل على تطوير البيئة وحل مشكلاتها ، وترجمة المبادئ والنظريات إلى حلول عملية لمواجهة المشكلات البيئية المختلفة – **طريقة الاستقصاء** تعد من انجح طرق التدريس للعديد من المواد الدراسية في مختلف المراحل ، حيث يتيح للمتعلم القيام بتنفيذ مجموعة من الأنشطة ذات الطابع العملي التجريبي وبذلك فهي تعمل على تنمية جميع مهاراته العلمية والعملية ، وتوجد علاقة بين الملاحظة والمشاهدة المنظمة التي تنمي بداخلة الاستعداد للتعلم الذاتي – **الخرائط المفاهيمية** توضح العلاقات بين المفاهيم ، حيث توضح المفاهيم الرئيسية في أعلى الخرائط ويليها المفاهيم الفرعية وهكذا بالتدرج – **طريقة التعلم باللعب** يعد التعلم باللعب من وسائل تربية التفكير عند الأطفال الذين هم دون السادسة من أعمارهم ، ويسهم اللعب بصورة فاعلة في بتنمية الجانب العقلي للطفل ، ويعرف على انه نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال من اجل تحقيق المتعة والتسلية ويسهم في تنمية السلوكيات العقلية أو الوجدانية والمهارية لدى الكبار(حمادنة و عبيدات ، ٢٠١٢ ، ص ٤٥ – ٨١) (بدوي ، ٢٠١١ ، ص ٣٢ – ٣٥) .

٤- الوسائل التعليمية

يلجا الإنسان عند التعبير عن أفكاره أو نقل خبراته إلى غيره أو لأجياله إلى مختلف الوسائل لمساعدته في توضيح أفكاره فيما اكتسبه من معلومات وخبرات ، وان انتقال التراث الإنساني من جيل إلى لآخر بهذه الاستمرارية التي نراها في الأفكار والمعتقدات والآراء والخبرات ، أنما يعتمد في استمرار يته وانتقاله على الوسائل المختلفة عن طريق الخبرة والتـجربة والملاحظـــة (التمـيمي ، ٢٠١٠ ، ص ١٣٤) (الشـــطر ، ٢٠٠٥ ، ص ٦٢) .

تعرف الوسائل التعليمية (هي كل أداة يستخدمها المعلم سواء أكانت سمعية أم بصرية أم سمعية وبصرية بهدف زيادة فاعلية التعلم وتوضيح مفاهيم الدرس وتدريب المتعلم على المهارات وتنمية الاتجاهات المرغوب فيها دون أن يعتمد المعلم على الألفاظ والرموز والأرقام المجردة (التميمي ، ٢٠١٠ ، ص ١٣٦) (حمادنة و عبيدات ، ٢٠١٢ ، ص ٤٣) .

يعد استخدام الوسائل التعليمية بفاعلية اثر كبير في التعلم :-

- توفر على المعلم الكثير من الكلام النظري .
- تجذب انتباه الطلاب .
- تكسر رتابة الشرح والإلقاء .
- تثبت المعلومة .
- توضح الفكرة بشكل اكبر من الكلام المجرد (إبراهيم ، ٢٠٠٥ ، ص ١٥١) .

٥- التقويم

يعتبر التقويم عنصر مهم من عناصر العملية التعليمية ، ولا يستغنى عنه أي عنصر من عناصرها ، فالمنهج وتطويره وتخطيطه والمعلم وإعداده والمتعلم واستعداده وطرائق التدريس وكل ما يرتبط بعناصر العملية التعليمية لابد من التقويم (عطية ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٢) .

وظائف التقويم لكل مرحلة من مراحل العملية التربوية دور فاعل وبارز في تقدم العلم وكل مرحلة منها تحتاج إلى التقويم ويمكن إيجاز بعض وظائف التقويم ومنها:-

١. الكشف عن قيمة الأهداف التربوية .
٢. توفير المعلومات عن استعدادات المتعلمين وخصائصهم وحاجاتهم بشكل واضح ودقيق .
٣. تزويد المعلم بصورة واضحة عما تم انجازه .
٤. الحكم على مدى نجاح التجارب التربوية وفعاليتها .
٥. التعرف إلى مستوى تحصيل المتعلمين .
٦. توفير كافة الاقتراحات اللازمة لتطوير المناهج الدراسية وتحسينها(حمـدانه وعبيدات ، ٢٠١٢ ، ص١٠٤).

ثالثا : التقنيات التربوية

مفهموها إن التقنيات التربوية لا تقتصر على إدخال بعض الأجهزة والوسائل السمعية والبصرية في إطار البنية التقليدية للنظام التربوي بل هي مفهوم شامل يعني بصورة عامة الربط بين الأهداف العامة للنظم التربوية وكل من مدخلات النظام الآلية والبشرية والبنيوية في إطار شامل متكامل (التميمي ، ٢٠١٠ ، ص ١٣٨) .

إن كلمة تكنولوجي عربت إلى التقنيات وهي أصلا كلمة يونانية مكونة من مقطعين هما (Techno) وتعني (فن) و (Logose) وتعني (الخطابة أو التدريس) ، ومن ثم فيكون معنى المصطلح فن الخطابة أو فن التدريس . فقد مر مفهوم التقنيات التربوية بعدة مراحل وتسميات تبلورت حديثا في تشكيل المفهوم ومن هذه التسميات : -

الوسائل البصرية – تعتمد حاسة البصر .
الوسائل السمعية – تعتمد حاسة السمع.
الوسائل السمعية البصرية – تعتمد حاستي السمع والبصر .
وسائل الإيضاح – توضح المادة الدراسية .
الوسائل المعينة – توحي بأنها مادة إضافية معينة للمعلم في المدرس .
الوسائل التعليمية – وتعتمد على نظرية الاتصال وتوظيفها في مجال التربية .
التقنيات التربوية – أتعمد في الميدان التربوي منذ عام ١٩٧٩ (التميمي ، ٢٠٠٧ ، ص ١٣) .

أنواعها

كثيرة هي الوسائل التعليمية التي يمكن للمعلم أن يوظفها في درسه لدعم المنهج المدرسي ، وهي احد العناصر المهمة في تخطيط الدرس اليومي في جميع المواد الدراسية ، وهناك أنواعا كثيرة من الوسائل التعليمية وكما يأتي :-

١. المصورات . ٢. الأفلام التعليمية . ٣. التسجيلات الصوتية والفيديو . ٤. الرسوم والإشكال البيانية . ٥. الشرائح (السلايدات) . ٦ . الخرائط والكرة الأرضية . ٧ . الدمى المتحركة . ٨. المجسمات . ٩ . اللوحات التعليمية . ١٠ . السبورة . ١١. النماذج . ١٢. الأشياء الحقيقية. ١٣. الحاسوب . ١٤. الانترنت . ١٥. الإذاعة المدرسية . ١٦. المعارض والمتاحف (التميمي ، ٢٠١٠ ، ص ١٤١) .

دور المعلم فيها

بالرغم من الدور الذي يمكن إن تؤديه التقنيات التربوية في توصيل المعرفة للطالب مباشرة ، فانه لا يمكن إلغاء دور المعلم أو الاستغناء عنه ، أما في إطار التقنيات التربوية سوف يتغير دور المعلم كأداة لتوصيل المعرفة ، إذ ستضاف إليه مهام أكثر تعقيدا . إذ لابد إن يعد المعلمين وتأهيلهم للتعامل مع التقنيات التربوية وسيلة ومادة دراسية لزيادة الكفاءة الإنتاجية، من أهم العناصر التي يتوقف عليها نجاح خطط نشر المعرفة المعلوماتية والتقنية (التميمي ، ٢٠٠٧ ، ٢٣ – ٢٤) .

يلعب المعلم أدوارا تختلف عن الدور التقليدي المحصور في كونه محددا للمادة الدراسية ، شارحا لمعلومات الكتاب المدرسي ، منتقيا للوسائل التعليمية ، متخذا للقرارات التربوية وواضعا للاختبارات التقويمية ، فأصبح دوره يركز على تخطيط العملية التعليمية وتصميمها وإعدادها ، علاوة على كونه مشرفا ومديرا وموجها ومرشدا ومقيما لها .

والمعلم في عصر التقنيات والتعلم دور مرتبط بأربع مجالات واسعة هي :-

١.تصميم التعليم .إن انتشار الحاسوب التعليمي أصبح لزاما على المعلم إن يتزود بمهارات المصمم التعليمي لكي يتسنى له تصميم المادة الدراسية التي يدرسها وتنظيمها وإعدادها ، وتصميم التعليم هو حقل من الدراسة والبحث يتعلق بوصف المبادئ النظرية والإجراءات العملية المتعلقة بكيفية إعداد البرامج التعليمية والمناهج المدرسية والمشاريع التربوية والدروس التعليمية والعملية التعليمية كافة بشكل يكفل تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية المرسومة .

٢.توظيف التكنولوجيا . هناك خمس تقنيات لنظام التعليم يمكن للمعلم إن يستخدمها وهي :-

١.المواد المطبوعة مثل ، البرامج التعليمية ، ودليل الدروس ، المقررات الدراسية .

٢.التكنولوجيا المعتمدة على الصوت (تكنولوجيا السمعيات) مثل : الأشرطة والبث الإذاعي ، الهواتف .

٣.الرسوم الالكترونية : مثل ، اللوحة الالكترونية ، الفاكس .

٤.تكنولوجيا الفيديو مثل : التلفزيون التربوي ، التلفزيون العادي ، الفيديو المتفاعل ، وأشرطة الفيديو ، وأقراص الفيديو .

٥.الحاسوب وشبكاته ، مثل الحاسوب التعليمي ، مناقشات البريد الالكتروني ، شبكة الانترنت ، ومناقشات الفيديو الرقمي .

٣.تشجيع تفاعل الطلاب .على المعلم إن يؤديه وهو كيفية تشجيع تفاعل الطلاب وإكسابهم المعرفة في العملية التعليمية ، وهي أربع أنواع : تفاعل المتعلم مع المحتوى – تفاعل المتعلم مع المشرف – تفاعل المتعلم مع المتعلم – تفاعل المتعلم مع نفسه .

٤.تطوير التعلم الذاتي للطلاب . دور المـعلم في تطوير التـعلم الذاتي للطالب ، وتتضمن :- استراتيجيات المعرفة – الكفاءة الذاتية – الملكية – التعلم الاتقاني – التعبير عـن الـذات (للشطر ، ٢٠٠٥ ، ص ١٥١ – ١٦٨) .

الفصل الرابع

- **الاستنتاجات**
- **التوصيات**
- **المقترحات**
- **المصادر**

الاستنتاجات

بعد استعراض الباحثة للمعلم الفعال ودوره في تطوير المناهج الدراسية باستخدام التقنيات التربوية ، توصلت إلى عدد من الاستنتاجات أهمها :

١- يكشف الاستعراض النظري لمفهوم المعلم الفعال مدى الاهتمام العالمي والعربي بهذا النوع من المعلمين .

٢- يعتمد نجاح العملية التعليمية ، على مجموعة مرتبطة بعناصر المنهج ، الاهداف ، المحتوى ، طرائق التدريس والوسائل التعليمية على تحديد دوره في تطوير المناهج الدراسية خاصة والعملية التربوية عامة .

٣- تسابق الدول في تطبيق ضرورة امتلاك المعلم: معلومات عامة، ومهارات مهنية، وميزات شخصية، ومن ذلك: الإيمان القوي بأهمية التربية والتعليم، والثقة بالنفس، والالتزام بالعمل والحماس له، والصدق، والصبر، والحنان والرحمة والشفقة، والمرح، وحسن التفاعل الجسدي والعقلي مع الطلبة، والاهتمام بمصالحهم، وتلبية احتياجاتهم، ومعاملتهم كأبنائه وتقديم المساعدة لهم .

٤- لا يتوقف نجاح العملية التعليمية ، في تطوير المناهج الدراسية ، بل على التقويم والتطوير المستمر .

٥- يعتمد المعلم في عصر التقنيات التربوية ، بأربع مجالات واسعة ، هي، تصميم التعليم ، توظيف التكنولوجيا ، تشجيع تفاعل الطلاب ، تطوير التعلم الذاتي للطلاب .

٦ - تخلف المناهج الدراسية ومحدودية استخدام التقنيات التربوية، حتى الإنترنيت وجهاز الكومبيوتر ما زال خارج الأداء الفعلي الرئيسي.في ظل غياب ثقافة الوعي المنهجي والقبول بالحداثة ومنطق التجديد في وقت يستلزم منا إعداد ملاكات التدريس وطلبتهم على استخدام نظام المعلوماتية وتزويدهم بها.

٧_ يعد تطوير المناهج الدراسية امرأ ضروريا حتى تستطيع إن تلاحق ما يطرأ من تغييرات عالمية ومحلية ، ومن مستحدثات علمية وتكنولوجية يشهدها العالم ، فالمناهج الدراسية هي الإطار الكلي والأداة الأكثر فعالية في تحقيق الأهداف

الاجتماعية المنشودة . كونها لا تأتي استجابة لظروف ومتطلبات التغيير فحسب ، بل من ضرورات التغيير الجديدة التي أفرزتها الكثير من المؤتمرات والندوات.
٨- إن الدور الذي تؤديه التقنيات التربوية في توصيل المعرفة للطالب مباشرة مهم ، كذلك لا يمكن إلغاء دور المعلم أو الاستغناء عنه ، إنما التقنيات التربوية سوف تغير دور المعلم كأداة لتوصيل المعرفة ، إذ ستضاف إليه مهام أكثر تعقيدا.

التوصيات

توصي الباحثة بما يأتي :-
١- ضرورة توجه قيادات العملية التعليمية ، نحو تطبيق التقنيات التربوية في المؤسسات التعليمية عموما ، لما لها من دور في إعداد الكوادر التعليمية التي يعتمد عليها مستقبل البلد .
٢- توعية وتثقيف المعلمين والعاملين في العملية التعليمية ،بأهمية و مفاهيم التقنيات التربوية ، والخطوات العملية في تطبيقها في المناهج الدراسية .
٣- تهيئة جميع المستلزمات والإمكانيات المادية الضرورية لتطبيق التقنيات التربوية في العملية التعليمية عامة وفي المناهج الدراسية خاصة .
٤- العمل على نيل رضا المجتمع المحلي على أداء المؤسسات التعليمية من خلال تلبية احتياجاته و إعداد الخريجين المؤهلين للقيام بمهماتهم التربوية في المجتمع .
٥- منح جوائز مادية ومعنوية لمعلمين الفعالين في العملية التعليمية والذين ساهموا في تطوير المناهج الدراسية وفقا لتطورات العصر التكنولوجية في إدخال التقنيات التربوية في المناهج الدراسية .
٦-السعي في إعداد وتأهيل المعلمين من اجل إبراز المهتمين بالتقنيات التربوية وتطبيقه في المناهج الدراسية كذلك المبدعين وإظهارهم والاهتمام بهم للإفادة من قدراتهم واهتماماتهم برفع مستوى العملية التعليمية .

المقترحات

في ضوء ما سبق خلصت الباحثة إلى عدد من المقترحات هي الأتي :-
١- إجراء دراسة مقارنة بين استخدام التقنيات التربوية في المناهج الدراسية , بين المراحل الدراسية المختلفة.
٣-إجراء دراسة مقارنة بين المعلم المستخدم التقنيات التربوية ، والمعلم غير المستخدم للتقنيات التربوية .

المصادر

إبراهيم ، فراس (٢٠٠٥) . **طرق التدريس ووسائله وتقنياته " وسائل التعلم والتعليم"** ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
إبراهيم ، مجدي عزيز (٢٠٠٩) . **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم** ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، القاهرة .
أبو حطب ، فؤاد (١٩٨١) . **تقويم المعلم إثناء الخدمة : نظرة جديدة في مفهوم الدور**، كلية التربية ، مكة المكرمة ، العدد ٦ .
أبو دقة ، وعرفة، سناء إبراهيم ولبيب (٢٠٠٧). "**الاعتماد العام وضمان الجودة لبرامج إعداد المعلم: تجارب عربية وعالمية**"، ورقة مقدمة لورشة العمل حول عنوان: العلاقة التكاملية بين التعليم العالي والتعليم الأساسي: برامج تدريب وإعداد المعلمين، الجامعة الإسلامية بغزة، جامعة القدس.
أبو جابر، ماجد (١٩٨٧) . **تكنولوجيا التربية : مفهومها – أهميتها – استخدامها** ، مجلة رسالة المعلم ، المجلدان (٥ ، ٦) .
أضواء على المناهج (٢٠٠٢) . **إدارة المناهج والكتب المدرسية** ، نشر دورية تصدرها إدارة المناهج والكتب المدرسية ، العدد الرابع ، عمان ، الأردن .
باقر ، عبد الزهرة (١٩٨٥) . **تقويم العملية التعليمية في المدرسة الثانوية** ، المدرية العامة للإعداد والتدريب ، مديرية برامج التدريب ، بغداد ، مطبعة المتنبي .
بدوي ، رمضان مسعد (٢٠١١) . **المنهج وطرق التدريس** ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، الطبعة الأولى ، عمان ، الأردن .
البزاز ، حكمت عبد الله (١٩٨٩) . **اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين** ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد ٢٨ .
بشارة ، جبرائيل (٢٠٠٠) . **المعلم في مدرسة المستقبل** ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس.
بشارة ، جبرائيل (١٩٨٦) . **تكوين المعلم العربي والثورة العلمية التكنولوجية** ، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ، بيروت .
التميمي ، عواد جاسم التميمي (٢٠٠٩) . **المنهج وتحليل الكتاب** ، دار الحوراء ، بغداد .
ـــــ (٢٠٠٧) . **توظيف التقنيات التربوية في إعداد المعلم وتدريبه – تعيين تدريبي** ، وزارة التربية .
ـــــ (٢٠٠٠) . **المعلم – أدواره – إعداده** ، كلية المعلمين ، الجامعة المستنصرية.
ـــــ (٢٠١٠) . **طرائق التدريس العامة المألوف – والمستحدث** ، دار الحوراء للنشر ، بغداد.

حبش ، زينب (٢٠٠٥) . **التفكير الإبداعي** ،التربية والتعليم العالي ،وزارة التربية ، فلسطين .
حمادنة ، محمد محمودساري وعبيدات ، خالد حسين محمد (٢٠١٢) . **مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق .. أساليب ... استراتيجيات** ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، اربد ، الأردن .
داود ،عزيز حنا (١٩٨١) . **الصفات اللازمة لنجاح طلبة كلية المعلمين في مهنة التدريس** ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس .
الزند ، وليد خضر وعبيدات، هاني حتمل (٢٠١٠) . **المناهج التعليمية تصميمها ، تنفيذها ، تقويمها** ، تطويرها ،عالم الكتب الحديث ، اربد ، عمان .
سرحان ، الدمرداش (١٩٧٩) . **المناهج المعاصرة** ، مكتبة الفلاح ، الكويت.
سعادة ، جودت احمد وابراهيم ، عبد الله محمد (٢٠١١) . **المنهج المدرسي المعاصر** ، الطبعة السادسة ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، الأردن
سعادة ، جودة احمد ، وإبراهيم ، عبد الله محمد (١٩٩١) . **المنهج المدرسي الفعال** ، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن .
الشلطر ، جمال محمد (٢٠٠٥) . **أساسيات التربية والتعليم الفعال** ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
شرقي ، نسرين جواد (٢٠١٣) . **الإبداع في العملية التعليمية .. جودة تطوير المناهج أنموذجا** ، المؤتمر الوطني الأول ، كلية التربية ، ابن رشد .
صائغ ، محمد (٢٠٠٦) . **المعلم: كيف يتم إعداده**"،بحث من ألنت .
صبري، خوله وأبو قة ، سناء (٢٠٠٦) .**سياسات تطوير نوعية مهنة التعليم في الأراضي الفلسطينية** ، رام الله، فلسطين .
صلبيا ، جميل (١٩٦٣) . **المعجم الفلسفي** ، الجزء الثاني ، ذوي القربى للطباعة ، قم ، إيران .
ظاهر ، كاظم بطين (١٩٨٣) . **معايير الإعداد المهني لمعلم المرحلة الابتدائية ومدى مراعاتها في مناهج دور المعلمين الابتدائية في القطر** ، جامعة بغداد ، كلية التربية (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
عاشور ، وفاء عبد الصمد وجراح ،ندى بدر (٢٠٠٩) . **اتجاهات المعلمين نحو استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في المدارس العراقية** ، مجلة ميسان ، للدراسات الأكاديمية ، المجلد الثامن ، العدد الخامس عشر .
محافظة ،سامح (٢٠٠٩) . **معلم المستقبل : خصائصه، مهاراته، كفايات** ، الجامعة الهاشمية بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني: نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر ، المنعقد في رحاب جامعة دمشق كلية التربوية.
المحيسن ، إبراهيم بن عبد الله (٢٠٠٧) . **مصطلحات تربوية** ، منتديات الحوار ، منتدى الدراسات العليا والبحوث ، بحث من ألنت .
محمد ، طاهر محمد الهادي (٢٠١٢). **أسس المناهج المعاصرة** ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
محمد ، مجيد مهدي (١٩٩٠). **المناهج وتطبيقاتها التربوية** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، كلية التربية .
الموسوي ، محمد علي حبيب (٢٠١٢) . **بحوث في المناهج الدراسية** ، المركز العلمي العراقي – بغداد ، دار ومكتبة البصائر للنشر ، بيروت ، لبنان .
مرسي ، محمد عبد العليم (١٩٨٥) . **المعلم والمناهج وطرق التدريس** ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ،ط١ ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية (١٩٩٦) . **التعاون بين مؤسسات التعليم التقني والمهني وقطاعات التنمية والإنتاج في مجال التدريب** ، تقرير مطبوع .
الناقة صلاح أحمد وأبو وردة ، إيهاب محمد (٢٠٠٩) . **إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في ضوء التحديات المستقبلية** ، ورقة مقدمة للمؤتمر التربوي المعلم الفلسطيني – الواقع و المأمول ، فلسطين،غزة، الجامعة .
..... (٢٠٠٣) . **وثيقة تطوير التعليم الثانوي** ، منشورات وزارة التربية والتعليم ، مسقط .
1- Kimbell Richard: **"Technology in the school curriculum**". Contractor report congress of the US Washington D.C. office of technology assessment .1995.

2-Roberts, T. Grady & Dyre, James E,(2007) **Characteristics of Effective Agriculture Teachers**, Retrieved April, 17,2007, from: http://pubs.aged.tamu.edu/jae/pdf/vol.45/45-40-082.pdf